

تقييم رسالتين ماجستير من حيث مناقشة النتائج وربطها بالأدبيات وتفسير الاتفاق والاختلاف

Prepared by

محمد خالد الدباس



رسالة ماجستير بعنوان: "دور شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات في الممارسات المهنية للصحفيين العراقيين - دراسة ميدانية"

إعداد الطالبة: سمارة أكرم آل رحمن

إشراف: د. مازن محمد الفدعاني

الجامعة: جامعة الشرق الأوسط

السنة: ٢٠٢٢

التخصص: الإعلام الرقمي

:

<https://itqanx.com/storage/innerdetails/files/pdfكمصدر للمعلومات في الممارسات المهنية للصحفيين العراقيين>

طرق عرض النتائج

تُعَدُّ هذه الرسالة من الدراسات المتميزة في مجال الإعلام الرقمي الحديث، حيث تناولت بشكل معمق واحدة من أهم الظواهر الإعلامية المعاصرة، وهي اعتماد الصحفيين المحترفين على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر أساسي للمعلومات في ممارساتهم المهنية اليومية. جاءت هذه الدراسة في وقت حرج يشهد فيه العالم العربي عموماً والعراق خصوصاً تحولات جذرية في البيئة الإعلامية، حيث أصبحت المنصات الرقمية والشبكات الاجتماعية تحتل مكانة مركزية في صناعة المحتوى الإعلامي وتوزيعه. اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي المسحي، مستخدمة عينة كبيرة مكونة من ٤٣٠ صحفياً عراقياً من إجمالي مجتمع دراسي يبلغ ٢٧,٠٠٠ صحفي على مستوى الجمهورية العراقية، مما يعكس اهتماماً واضحاً بالحصول على نتائج قابلة للتعميم وموثوقة إحصائياً

طرق عرض النتائج

من حيث طريقة عرض النتائج، فقد أظهرت الرسالة مستوى عالياً من الاحترافية والدقة المنهجية. استخدمت الباحثة أسلوباً علمياً منظماً في عرض النتائج الكمية، حيث قدمت البيانات على شكل جداول إحصائية مفصلة ونسب مئوية دقيقة، مع تفسيرات واضحة لكل نتيجة رئيسية. بدأت الباحثة بعرض النتائج الوصفية المتعلقة بأنماط استخدام الصحفيين لشبكات التواصل الاجتماعي، حيث كشفت النتائج أن الغالبية العظمى من أفراد العينة (٨٩,٣%) يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر رئيسي للمعلومات في عملهم المهني، وهي نسبة مرتفعة جداً تعكس التحول الجذري في ممارسات الصحافة المعاصرة. كما أظهرت النتائج أن ٩٤,٤% من الصحفيين يستخدمون هذه الشبكات لأكثر من ست ساعات يومياً، وأن ٧٢,٢% منهم يستخدمون أكثر من شبكة واحدة في الوقت نفسه، مما يدل على التنوع والتعددية في مصادر المعلومات الرقمية. وقد تصدر موقع فيسبوك قائمة الشبكات الأكثر استخداماً بين الصحفيين العراقيين، وهو ما يعكس الواقع الاجتماعي والتكنولوجي في العراق حيث يُعتبر فيسبوك المنصة الاجتماعية الأكثر انتشاراً وشعبية

طرق عرض النتائج

أما فيما يتعلق بطبيعة القضايا والموضوعات التي يتابعها الصحفيون عبر هذه الشبكات، فقد أظهرت النتائج تنوعاً لافتاً يعكس تعدد التخصصات الصحفية، حيث شملت القضايا السياسية (٢٢%)، والاجتماعية (٢٢%)، والثقافية (٩%)، والفنية (٣%)، بينما أشار ٦٧% من المستجيبين إلى أنهم يتابعون أكثر من نوع واحد من هذه القضايا بشكل منتظم. هذا التنوع في المتابعة يعكس الطبيعة المتعددة الأوجه لعمل الصحفي المعاصر، الذي لم يعد محصوراً في تخصص واحد ضيق، بل أصبح مطالباً بامتلاك رؤية شاملة ومتكاملة للأحداث والقضايا المحلية والإقليمية والدولية

اتفاق النتائج مع الأدبيات السابقة

وفي جانب شرح الباحثة لأسباب الاتفاق أو الاختلاف، قدمت الدراسة تحليلاً منطقياً ومقنعاً يستند إلى فهم عميق للسياق الإعلامي والاجتماعي والتكنولوجي. فقد عزت الباحثة التوافق الكبير بين نتائجها ونتائج الدراسات السابقة إلى عدة عوامل رئيسية، أهمها: سهولة الوصول إلى المعلومات عبر الشبكات الاجتماعية، ومرونة الوقت التي توفرها هذه المنصات للصحفيين الذين يعملون في بيئة إخبارية سريعة التغير، وتعدد مصادر المعلومات المتاحة على هذه الشبكات، والقدرة على التفاعل المباشر مع مصادر الأخبار والجمهور في آن واحد. كما أوضحت الباحثة أن طبيعة العمل الصحفي المعاصر، الذي لم يعد مقيداً بجداول البث التقليدية أو أوقات الطباعة، تتطلب من الصحفيين البحث المستمر عن مصادر متنوعة وآنية للمعلومات، وهو ما توفره شبكات التواصل الاجتماعي بامتياز.

اتفاق النتائج مع الأدبيات السابقة

أما بالنسبة للاختلافات الجزئية التي ظهرت مع بعض الدراسات، فقد أرجعتها الباحثة إلى طبيعة العينة المستخدمة في كل دراسة، حيث أن بعض الدراسات السابقة ركزت على الاستخدام الشخصي أو الطلابي لوسائل التواصل الاجتماعي وليس الاستخدام المهني، كما أن اختلاف البيئة الإعلامية والسياقات الثقافية والتكنولوجية بين الدول يفسر بعض التباينات في النتائج. وقد أشارت الباحثة بوضوح إلى أن الواقع الإعلامي العراقي يتميز بخصوصيات معينة تتعلق بالحرية الصحفية، والبنية التحتية التكنولوجية، والتحديات الأمنية، وهي عوامل قد تؤثر على أنماط استخدام الصحفيين لشبكات التواصل الاجتماعي

الرسالة تستحق تقديراً عالياً في كلا المحورين الرئيسيين. فعلى مستوى عمق المناقشة (٥ نقاط)، قدمت الباحثة مناقشة شاملة ومتعمقة للنتائج، حيث لم تكتفِ بعرض الأرقام والنسب الإحصائية، بل قامت بتحليلها وتفسيرها في سياق الأدبيات النظرية والدراسات السابقة، مع ربط واضح بين النتائج والواقع العملي للصحافة العراقية. ناقشت الباحثة أيضاً الآثار المعرفية والسلوكية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الصحفيين، حيث أظهرت النتائج أن هذه الشبكات ساهمت في تعزيز قدرات الصحفيين على البحث والتحليل وفهم القضايا المختلفة وتكوين الرأي، كما زادت من قدرتهم على التفاعل مع الجمهور والمشاركة الفعالة في النقاش العام.

كما قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات العملية القابلة للتطبيق، مثل ضرورة تدريب الصحفيين على مهارات التحقق من المعلومات والأخبار المنشورة على شبكات التواصل الاجتماعي، وإصدار تشريعات وقوانين تحمي حقوق الصحفيين المهنيين في هذه البيئة الرقمية، وتعزيز الوعي بأهمية الأخلاقيات المهنية في التعامل مع المصادر الرقمية. أما على مستوى الربط مع الأدبيات السابقة (٥ نقاط)، فقد أبدت الباحثة مهارة عالية في ربط نتائجها بمجموعة واسعة ومتنوعة من الدراسات السابقة على المستوى المحلي والعربي والدولي، مع تحليل دقيق لنقاط الاتفاق والاختلاف بشكل موضوعي ومنطقي. استخدمت الباحثة مصادر حديثة وموثوقة، وقدمت مراجعة شاملة للأدبيات ذات الصلة بموضوع الدراسة، مما يعزز من القيمة العلمية والأكاديمية للرسالة.

إلا أن الرسالة لا تخلو من بعض نقاط الضعف المحدودة. فقد اقتصرت الدراسة على الصحفيين المنتسبين رسمياً لنقابة الصحفيين العراقيين، دون إشراك فئات أخرى مثل الصحفيين المستقلين أو المدونين أو صناع المحتوى الرقمي، مما قد يحد من شمولية النتائج في ظل التنوع الكبير الذي يشهده المشهد الإعلامي الرقمي العراقي. كما أن الدراسة لم تتعمق بشكل كافٍ في التحديات والمخاطر التي قد يواجهها الصحفيون نتيجة الاعتماد المفرط على شبكات التواصل الاجتماعي، مثل انتشار المعلومات المضللة، وصعوبة التحقق من المصادر، والضغط المتعلق بسرعة النشر على حساب الدقة. بالإضافة إلى ذلك، كان من الممكن أن تعزز الباحثة من دراستها بإجراء مقابلات نوعية معمقة مع عينة من الصحفيين لفهم تجاربهم وممارساتهم بشكل أكثر تفصيلاً

رسالة ماجستير بعنوان: "تقييم قادة الرأي العام في الأردن لتغطية الإعلام الرقمي لجائحة كوفيد- ١٩ (كورونا) - دراسة مسحية"

إعداد الطالب: سهم محمد مفضي السعيدة

إشراف: أ.د. عزت محمد حجاب

الجامعة: جامعة الشرق الأوسط

السنة: ٢٠٢١

التخصص: الإعلام

السعيدة، سهم محمد مفضي، و حجاب، عزت محمد. (٢٠٢١). تقييم قادة الرأي العام في الأردن لتغطية الإعلام الرقمي لجائحة كوفيد ١٩
"كورونا": دراسة مسحية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشرق الأوسط، عمان. مسترجع من

تُمثّل هذه الرسالة دراسة رائدة ومعمقة لتقييم أداء الإعلام الرقمي الأردني في تغطية واحدة من أكبر الأزمات الصحية العالمية في العصر الحديث، وهي جائحة كوفيد-١٩ (كورونا). جاءت هذه الدراسة في وقت حرج شهد فيه العالم أجمع تحولات غير مسبوقة في كيفية تلقي المعلومات وتداولها، حيث أصبحت وسائل الإعلام الرقمي هي المصدر الرئيسي للمعلومات الصحية والإرشادية للملايين من المواطنين في ظل إجراءات الإغلاق والحظر التام. اعتمد الباحث على المنهج الوصفي المسحي، مستخدماً عينة متنوعة مكونة من ٢١٤ فرداً من قادة الرأي العام الأردني، موزعين على ثلاث شرائح رئيسية: الصحفيون، قادة النقابات المهنية، وقيادات سياسية وإدارية في القطاع الحكومي، مما يعكس اهتماماً واضحاً بالحصول على رؤية شاملة ومتعددة الأبعاد لتقييم الأداء الإعلامي الرقمي

من حيث طريقة عرض النتائج، فقد أظهر الباحث احترافية عالية ودقة منهجية في تنظيم وعرض البيانات والنتائج. استخدم الباحث مزيجاً فعالاً ومتوازناً من الجداول الإحصائية المفصلة والرسوم البيانية التوضيحية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، مما سهّل على القارئ فهم النتائج واستيعاب أبعادها المختلفة. بدأ الباحث بعرض توزيع أفراد العينة حسب النوع الاجتماعي وفئة قائد الرأي، ثم انتقل إلى عرض النتائج الأساسية المتعلقة بمصادر المعلومات التي اعتمد عليها قادة الرأي العام. أظهرت النتائج أن منصات التواصل الاجتماعي كانت المصدر الأول للمعلومات حول الجائحة بنسبة (٨٧,٤%)، تليها المواقع الإلكترونية الأردنية بنسبة (٨٣,٤%)، ثم المحطات التلفزيونية المحلية بنسبة (٨٠,٢%). هذا الترتيب يعكس التحول الجذري الذي شهدته صناعة الإعلام في العقد الأخير، حيث أصبحت المنصات الرقمية والشبكات الاجتماعية هي المصدر الأول والأسرع للمعلومات، خاصة في أوقات الأزمات التي تتطلب معلومات آنية ومحدثة بشكل دائم. كما قدم الباحث تحليلاً مقارناً بين فئات قادة الرأي العام المختلفة، مما أتاح رؤية واضحة للفروقات في التقييم والإدراك بين هذه

الفئات

أما بالنسبة لتقييم شمولية التغطية الإعلامية الرقمية، فقد أظهرت النتائج أن قادة الرأي العام اتفقوا على أن التغطية الرقمية للجائحة كانت شاملة إلى حد متوسط بنسبة (٧٢,٩%). وقد فسّر الباحث هذه النتيجة بأن المستجيبين حصلوا على معلومات وأخبار شاملة عبر وسائل الإعلام الرقمي المختلفة، لكن مع وجود تباين في جودة ودقة المعلومات المقدمة عبر المنصات المختلفة، وهو ما يعكس التحدي الكبير الذي يواجه الإعلام الرقمي في تحقيق التوازن بين السرعة والدقة. وفيما يتعلق بالدور التوعوي والإرشادي للإعلام الرقمي، أظهرت النتائج أن الإعلام الرقمي لعب دوراً إيجابياً وفعالاً في إرشاد المواطنين إلى اتخاذ إجراءات الوقاية من الإصابة بالفيروس، ورفع الوعي الصحي بنسبة (٧٨,٤%). كما أظهرت النتائج أن المواقع الإلكترونية الأردنية لعبت دوراً فعالاً وملموساً في التعبير عن مخاوف واهتمامات المواطنين إزاء الإجراءات الإدارية المفاجئة التي اتخذتها الحكومة خلال الجائحة بنسبة (٧٤,٢)، مما يعكس الدور الديمقراطي والتفاعلي الذي يمكن أن تلعبه وسائل الإعلام الرقمي في ربط المواطنين بصانعي القرار.

أظهرت الدراسة توافقاً كبيراً وواضحاً مع معظم الدراسات السابقة التي أُجريت في السياقات العربية والدولية حول دور الإعلام الرقمي في تغطية الأزمات والجوائح. فقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (Casero-Ripollés، 2020) التي أكدت على تصدر وسائل التواصل الاجتماعي والإعلام الرقمي كمصدر رئيسي للمعلومات خلال جائحة كوفيد-19، ودراسة (العزيبي، ٢٠٢٠) التي أُجريت في الجزائر وأكدت على الدور التوعوي الإيجابي للإعلام الرقمي. كما توافقت النتائج مع دراسة (Reuters، 2020) التي أشارت إلى تصدر التلفزيون كمصدر موثوق للأخبار، لكن مع ملاحظة الخصوصية الأردنية حيث تصدرت منصات التواصل الاجتماعي قائمة المصادر. وفيما يتعلق بانتشار المعلومات المضللة، اتفقت النتائج مع دراسة (J. Scott Brennen et al.، 2020) التي أكدت على الانتشار الواسع للأخبار المغلوطة والشائعات عبر وسائل الإعلام الرقمي ووسائل التواصل الاجتماعي خلال الجائحة. هذا التوافق الواسع مع الدراسات السابقة يعزز من مصداقية النتائج ويؤكد على أن التحديات والفرص التي يطرحها الإعلام الرقمي في تغطية الأزمات هي تحديات عالمية تتجاوز الحدود الجغرافية والثقافية.

قدمت الدراسة تحليلاً علمياً دقيقاً ومنطقياً يستند إلى فهم عميق للسياق الإعلامي والاجتماعي والتكنولوجي الأردني. فقد عزا الباحث الاعتماد الكبير على الإعلام الرقمي ومنصات التواصل الاجتماعي إلى عدة عوامل رئيسية، أهمها: سهولة الوصول إلى المعلومات عبر الأجهزة المحمولة، وسرعة التحديث والتغطية الآنية للأحداث، والطبيعة التفاعلية لهذه المنصات التي تتيح للمستخدمين التعليق والمشاركة والنقاش. كما أشار الباحث إلى أن ظروف الإغلاق والحظر التام التي فرضت في الأردن خلال الجائحة جعلت من الإعلام الرقمي الوسيلة الوحيدة المتاحة للحصول على المعلومات، خاصة بعد توقف إصدار الصحف الورقية وتقليص ساعات البث التلفزيوني المباشر. أما بالنسبة للاختلافات الجزئية التي ظهرت مع بعض الدراسات الدولية، فقد أرجعها الباحث إلى اختلاف البنية التحتية التكنولوجية بين الأردن والدول المتقدمة، واختلاف العوامل الثقافية والاجتماعية التي تؤثر على أنماط استخدام وسائل الإعلام. كما أوضح الباحث أن وجود تباين في تقييم أداء الإعلام الرقمي بين فئات قادة الرأي العام المختلفة يعود إلى اختلاف المصالح والتوقعات والخلفيات المهنية لكل فئة، حيث أن قادة النقابات المهنية كانوا أكثر إيجابية في تقييمهم للدور التوعوي والإرشادي للإعلام الرقمي مقارنة بالقيادات الحكومية، وهو ما يعكس حساسية النقابات تجاه قضايا الحريات والشفافية

الرسالة تستحق تقديرًا عاليًا في كلا المحورين الرئيسيين. فعلى مستوى عمق المناقشة (٥ نقاط)، قدم الباحث مناقشة شاملة وموضوعية ومتعمقة للنتائج، حيث لم يكتفِ بعرض الأرقام والنسب الإحصائية، بل قام بتحليلها وتفسيرها في سياق نظري محكم، مع ربط واضح بين النتائج والواقع الإعلامي والصحي الذي عاشه المجتمع الأردني خلال الجائحة. ناقش الباحث بتفصيل دقيق الفروقات الإحصائية التي ظهرت بين فئات قادة الرأي العام، وفسّر أسباب تفوق قادة النقابات المهنية في التقييم الإيجابي لدور الإعلام الرقمي، مرجعاً ذلك إلى وعيهم المهني العالي واهتمامهم بقضايا الشفافية والمساءلة. كما قدم الباحث مجموعة من التوصيات العملية القابلة للتطبيق، مثل ضرورة تعزيز التعاون بين وسائل الإعلام الرقمي والجهات الصحية والطبية المعنية للحد من انتشار الشائعات، وتكثيف البرامج التدريبية للصحفيين الرقميين لتحسين قدراتهم على تحرير الأخبار والتحقق من المعلومات وكشف الأخبار الزائفة. أما على مستوى الربط مع الأدبيات السابقة (٥ نقاط)، فقد أبدى الباحث مهارة عالية في ربط نتائجه بمجموعة واسعة من الدراسات السابقة على المستوى المحلي والعربي والدولي، مع تحليل دقيق لنقاط الاتفاق والاختلاف بشكل موضوعي ومنطقي. استخدم الباحث مصادر حديثة وموثوقة، وقدم مراجعة شاملة للأدبيات ذات الصلة بموضوع الدراسة، مما يعزز من القيمة العلمية والأكاديمية للرسالة.

اقتصرت الدراسة على عينة من قادة الرأي العام دون إشراك المواطنين العاديين أو الجمهور العام، مما قد يحد من إمكانية تعميم النتائج على المجتمع الأردني ككل. كما أن فترة الدراسة كانت محدودة نسبياً، حيث أُجريت في عام ٢٠٢١ أي في ذروة الجائحة، ولم تشمل فترة ما بعد الجائحة لتقييم مدى استدامة الدور الإعلامي الرقمي وتطوره. بالإضافة إلى ذلك، لم تتعمق الدراسة بشكل كافٍ في الآليات والأدوات التي استخدمتها وسائل الإعلام الرقمي الأردني لمكافحة الشائعات والمعلومات المضللة، وهو جانب مهم يستحق المزيد من البحث والتحليل

جاءت الرسالتان بمستوى علمي رفيع من حيث البناء المنهجي ودقة التحليل وجودة العرض، وتناولتا قضايا محورية في مجال الإعلام الرقمي المعاصر. فقد ركزت الرسالة الأولى على إبراز دور شبكات التواصل الاجتماعي كأداة مهنية تسهم في دعم الصحفيين في عملية جمع المعلومات وتحسين مهاراتهم المهنية، في حين تناولت الرسالة الثانية تقويماً لأداء الإعلام الرقمي في تغطية أزمة صحية عالمية من منظور قادة الرأي العام. وقد قدّمت كلتا الدراستين مجموعة من التوصيات العملية القابلة للتنفيذ، واستندتا إلى أساليب إحصائية متقدمة، مع ربط نتائجها بالأدبيات العلمية السابقة بطريقة منهجية رصينة. ورغم وجود بعض التحديات المشتركة، مثل محدودية حجم العينة أو الإطار الزمني للدراسة، فإن ذلك لا ينتقص من القيمة العلمية والتطبيقية المتميزة للبحثين..



Thank You